The social and Economic Causes of Child Labor Phenomenon in Heet City in 2025, (Field Study)

Omar Talib Fareih Al-Dulaimi, Alaa Shihab Hamid Al-Dulaimi
General Directorate of Education in Anbar, Ministry of Education, Anbar, Iraq
* mra415779@gmail.com, alaashehab92h@gmail.com

KEYWORDS: **Causes, Children, Heet city, Economic, Social.**

https://doi.org/10.51345/.v37i1.1263.g631

ABSTRACT:

This study addressed the reality of child labor in the city of Hit, identifying the most important factors and causes that led to the recent spread of this phenomenon, and developing appropriate solutions. The study concluded that the percentage of working male children reached 23.3%, while the percentage of working female children decreased to 2% of working children aged nine years or younger. An analysis of social aspects revealed that a large percentage of working children come from broken families, and that the percentage of orphaned children who lost their father reached 25.3%. This highlights the role of social factors in integrating children into the labor market. An analysis of the questionnaire results revealed a general decline in the educational level of the children's parents: 39.3% of fathers were educated or had completed primary school, while 33.3% of mothers were educated. The results also showed that the largest percentage of children who dropped out of school or did not attend school (illiteracy) dropped out of school (49.3%), confirming the close relationship between child labor and educational level.

References:

(1) Shaker Khasbak and Ali Al-Mayah, "Geographical Thought - Its Development and Research Methods," University of Baghdad, 1983, p. 1977.
(2) Al-Iham Khazal Nashour, "Analysis of Trends in the Housing Crisis in Basra Governorate," Journal of Basra Studies, Issue (14), 2012, p. 242.
(3) Nasser Hussein Al-Asadi, "The Housing Crisis: A Reading of Causes and Solutions," Cultural Youth Forum for Publishing, Baghdad, 2012, p. 34.
(4) Hussein Jaaz Nasser, Geographical Analysis of Unemployment in the Middle Euphrates Governorates: Reality, Effects and Treatments for the Period 1987-1997, Journal of the National Forum for Thought and Cultural Research, Volume 1, Issue 2, 2009, p. 82.
(5) Saad El-Din, Nadia Rashad, Child Labor and Its Relationship to Psychological Adjustment, Master's Thesis (unpublished), Institute of Graduate Studies for Childhood, Ain Shams University, Cairo, 1993.
(6) Fatima Beheiri, Objective Criminal Protection for Child Laborers, Dar Al-Fikr Al-Jami'i, Alexandria, 1999, p. 11.
(7) Nabil Abdel Hafeez Majed, Reducing Urban Poverty in Yemen: Challenges of Reality and Possible Treatments, Arab Organization for Human Rights and United Nations Development Program, Cairo, 2012.
(8) Adam Ghazi Al-Otaibi, Job Satisfaction between the Public and Private Sectors in the State of Kuwait: A Comparative Survey Study, Public Administration Journal, Issue 69, 2009, p. 32.
(9) Ahmed Abdullah Abu Zayed, Job Satisfaction and Its Relationship to Psychological Adjustment among Working Children in the Central Governorates, Islamic University Journal, Volume (18), Issue 3, 2010, p. 3
(10) Ministry of Planning and Development Cooperation, Central Statistical Agency Information Technology, Deprivation Map and Living Standards in Iraq, 2011, p. 219.
(11) Hussein Aliwi Nasser Al-Ziyadi, Variation in Population Characteristics and Development Indicators in the Kingdom of Bahrain for the Period 1991-2001 and Its Future Prospects, PhD Thesis, College of Arts, University of Baghdad (2008), p. 120
(12) Bush M. B. Ecology of a Changing Planet, Prentico Hall, New Jersey, 1997, p. 197
For more, see(***) :
Saad Al-Din, Nadia Rashad, Child Labor and Its Relationship to Psychological Adjustment, Master's Thesis (Unpublished), Institute of Graduate Studies for Childhood, Ain Shams University, Cairo, 1993

(13) Population Council International (Institution), Introduction to Demography and its Applications, Egypt, 2010, p. 63
(14) Abdul-Ali Habib Hussein Al-Rikabi, Marital Structure of the Population of Dhi Qar Governorate for the Period 1987-2008, Journal of Geographical Research, Issue (19), 2014, p. 272
(15) Hamil Farizah, Differences in Educational, Cultural, and Economic Levels and Their Relationship to Marital Compatibility of Working Spouses, Master's Thesis (unpublished), Faculty of Humanities, Mouloud Mammeri University, 2013, p. 48
(16) Amina Al-Faraji, The Impact of Equal Educational Levels between Spouses on Child-Raising, Unpublished Master's Thesis, Colonel Akli Mohand Oulhadj University, 2012, p. 40.
(17) International Labor Organization, Regional Office for Arab States, Gender, Work, Informal Economy, Dictionary of Terms, Beirut, 2009, p. 55
(18) Fathi Muhammad Abu Ayyana, Population Geography and its Demographic Foundations, Egyptian University House, Alexandria, 1977, pp. 426-427
(19) http://www.Pogar.org | ESCWA

الاسباب الاجتماعية والاقتصادية لظاهرة عمالة الاطفال في مدينة هيت لعام 2025، دراسة ميدانية

م.م. عمر طالب فريح الدليمي*، م.م. علاء شهاب حميد الدليمي

مديرية تربية الانبار، وزارة التربية، الانبار، العراق

* mra415779@gmail.com, alaashehab92h@gmail.com

الكلمات المفتاحية | **الاسباب الأطفال، مدينة هيت، الاقتصادية، الاجتماعية.**

https://doi.org/10.51345/.v37i1.1263.g631

ملخص البحث:

تناولت هذه الدراسة واقع عمالة الأطفال في مدينة هيت، وحددت أهم العوامل والأسباب التي أدت إلى انتشار هذه الظاهرة في الآونة الأخيرة، ووضعت الحلول المناسبة لها. وخلصت إلى أن نسبة الأطفال الذكور العاملين بلغت (23.3%)، بينما انخفضت نسبة الأطفال الإناث العاملات إلى (2%) من الأطفال العاملين الذين تبلغ أعمارهم تسع سنوات أو أقل. وكشف تحليل الجوانب الاجتماعية أن نسبة كبيرة من الأطفال العاملين يأتون من أسر مفككة، وأن نسبة الأطفال الأيتام الذين فقدوا والدهم بلغت (25.3%). وهذا يسلط الضوء على دور العوامل الاجتماعية في إدماج الأطفال في سوق العمل. وكشف تحليل نتائج الاستبيان عن انخفاض عام في المستوى التعليمي لآباء الأطفال (39.3%) من الآباء كانوا متعلمين أو أكملوا الدراسة الابتدائية، و (33.3%) من الأمهات كن متعلمات. كما أظهرت النتائج أن النسبة الأكبر من الأطفال الذين تسربوا من المدرسة أو لم يلتحقوا بالمدرسة (الأمية) تسربوا من المدرسة (49.3%)، مما يؤكد العلاقة الوثيقة بين عمالة الأطفال والمستوى التعليمي.

المقدمة:

تُعد عمالة الأطفال من أخطر المشكلات الاجتماعية والاقتصادية في الدول النامية، بما فيها العراق. وقد تفاقمت هذه الظاهرة في السنوات الأخيرة نتيجةً لتدهور الأوضاع الاقتصادية، وارتفاع معدلات الفقر، والنزوح، وضعف الخدمات الاجتماعية. في مدينة هيت تتجلى عمالة الأطفال بوضوح في عدة مناطق اذ يقوم العديد من الأطفال بأعمال شاقة لا تتناسب مع أعمارهم، مثل البيع في الشوارع، والعمل في الورش والأسواق، أو جمع القمامة وهذا يُشكل تهديدًا مباشرًا لصحتهم البدنية والنفسية، ويُهدد مستقبلهم التعليمي(**).

تُشير الدراسات الحديثة إلى أن العوامل الجغرافية (مثل الموقع السكني، والبنية الحضرية، وتوافر الخدمات، والفقر، والقرب من الأسواق أو المناطق الصناعية) تلعب دورًا هامًا في انتشار هذه الظاهرة، مما يتيح لنا دراسة هذه العوامل وتحليل الاختلافات بين المناطق، وتحديد أسباب عمالة الأطفال(*).

مشكلة البحث:

ما هي الاسباب التي أدت إلى ظهور ظاهرة عمالة الأطفال في مدينة هيت؟

فرضية البحث:

هناك عدة اسباب اقتصادية واجتماعية أدت إلى تزايد عمالة الأطفال في مدينة هيت، منها الظروف المعيشية الصعبة كالفقر وانخفاض الدخل، مما أثر سلباً على الأطفال.

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على الأسباب الاقتصادية والاجتماعية لعمالة الأطفال وتحليل أثر هذه الظاهرة على النمو التعليمي والنفسي للأطفال.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في تسليطه الضوء على واقعٍ مُهمّ في مدينة هيت، ألا وهو عمالة الأطفال. كما يُسهم في دعم الجهود الحكومية والمجتمعية لمكافحة عمالة الأطفال.

منهجية البحث:

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتسليط الضوء على المتغيرات والتطورات العديدة التي رافقت دراسة هذه الظاهرة في مدينة هيت. وتم اختيار عينة عشوائية من 150 استبيانًا وتوزيعها على الأطفال لتوضيح توزيعهم وخصائصهم الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية..

حدود البحث:

1- الحدود الزمانية: تتمثل الحدود الزمانية بدراسة عمالة الاطفال في مدينة هيت لعام 2025.

2- الحدود المكانية: تقع مدينة هيت بين دائرتي عرض (33. 38. 10، 40.36.33) شمالاً وخطي طول (21.47.42، 30.50.42) شرقاً. الخريطة (1).

خريطة (1) موقع منطقة الدراسة

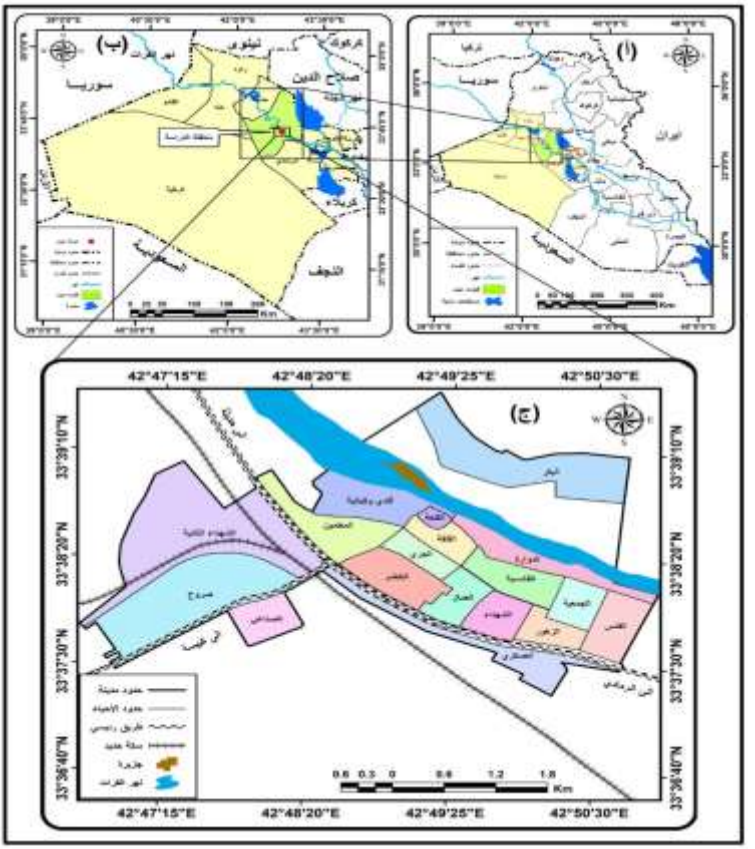

المصدر: وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، خريطة الانبار الادارية لعام 2000، مقياس (1: 500000).

حجم وتوزيع عمالة الاطفال في مدينة هيت:

اولا: التوزيع المكاني لعمالة الاطفال في مدينة هيت:

يُعدّ التوزيع مفهومًا جغرافيًا بالغ الأهمية لا يُمكن للجغرافي تجاهله، لما له من دلالات عميقة في تعريف الجغرافيا كعلم اتسعت آفاقه المعرفية لتشمل سمات ومؤشرات وظواهر متنوعة كانت، حتى وقت قريب، حكرًا على علوم محددة، ولم يكن أحد قادرًا على فهم خصائصها أو استيعابها [1]. يُركز المنهج الجغرافي الحديث على الجوانب المكانية عند دراسة الظواهر المختلفة، أي أنه لا يُمكن دراسة أي ظاهرة جغرافية بمعزل عن موقعها وخصائصها، وهي القاعدة الأساسية لوصف الأشياء وتوزيعها على سطح الأرض، وهذا يُظهر أهمية دراسة ظاهرة عمالة الأطفال على مستوى المناطق، إذ تُبرز السمات الجذابة والمنفّرة لكل منطقة في المدينة، كما يتضح من البيانات في الجدول (1) والشكل (1)، فإن المنطقة الوسطى تحتل المرتبة الأولى من حيث عدد الأطفال العاملين، حيث يعمل فيها (60) عاملاً، وهو ما يشكل (40%) من إجمالي عدد الأطفال العاملين.

ولعل ذلك يعود إلى حرية حركة السكان للتسوق وارتفاع دخل أصحاب المحلات في هذه المنطقة، مما يزيد من إقبال الأطفال على الأعمال البسيطة التي تتناسب مع أعمارهم. ويتميز هذا القسم بوضوح الحركة البشرية والنشاط الاقتصادي، حيث يمثل قلب المدينة، حيث تتركز فيه الأسواق التجارية الرئيسية والمقاهي والعيادات الطبية وأماكن الترفيه، والتي تتميز بالازدحام الشديد. كما يضم أكبر وأشهر أسواق المدينة، المشهورة بالحرف اليدوية، وبعض الشوارع الخدمية مثل شارع الجاري الذي يجذب الباعة الجائلين، ومعظمهم من الشباب. وجاءت المنطقة الجنوبية في المرتبة الثانية بـ (45) طفلاً عاملاً بنسبة (30%). قد يعود ذلك إلى الازدحام المروري في المنطقة، إذ تقع على الطريق الرئيسي الذي يربط مدينة الرمادي بمدينة هيت ويصل إلى مناطق ومحافظات أخرى، مما يؤدي إلى ازدحام مروري شديد. ويعود ارتفاع معدل البطالة إلى وجود ورش تصليح السيارات الكبرى والعديد من الأسواق الأخرى جنوب هذا القطاع.

جدول (1) التوزيع العددي والنسبي لعمالة الاطفال حسب المناطق في مدينة هيت لعام 2025

المنطقة	عدد الاطفال	النسبة%
الشمالية	11	7.3
الجنوبية	45	30
المركزية	60	40
الغربية	30	20
الشرقية	4	2.7
المجموع	150	100

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان.

شكل (1) التوزيع العددي والنسبي لعمالة الاطفال حسب المناطق في مدينة هيت لعام 2025

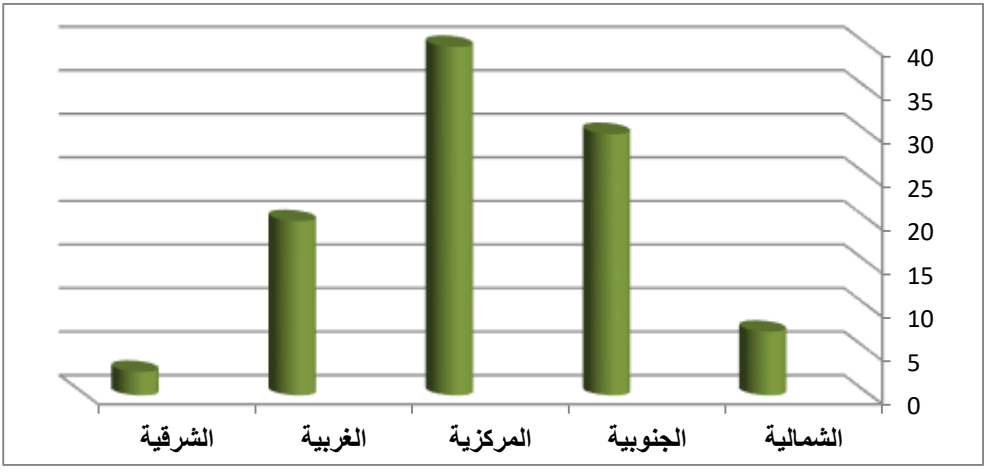

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (1).

تنتشر المحلات التجارية على جانبي الطرق الرئيسية وفي المناطق السكنية للقسم الجنوبي، بينما يحتل القسم الغربي المرتبة الثالثة نظرًا لانخفاض معدل دوران السكان، حيث بلغ عددهم (30) ونسبهم (20%)، بينما يحتل القسمان الشمالي والشرقي المرتبة الأخيرة. ولعل انخفاض معدل عمالة الأطفال في هذين القسمين يعود إلى وجود بعض المناطق السكنية الراقية ذات المستوى المعيشي المرتفع، وعمل أطفال من أحياء عشوائية وأحياء أخرى في القسم الحضري في أقسام أخرى، بالإضافة إلى أن معظم المناطق سكنية خالية من التجمعات السكانية، وقلة المحلات التجارية أو انعدامها.

ثانيًا: التركيب المهني لعمالة الاطفال في مدينة هيت:

يُعدّ توزيع عمالة الأطفال في أماكن العمل عاملاً هاماً في تحديد الأنشطة الأكثر تأثيراً على نموها. ويعتمد ذلك على قوى الجذب والتنافر داخل كل نشاط. تُظهر البيانات في الجدول التالي أن المناطق الصناعية تضم أعداداً كبيرة من الأطفال العاملين. وتشمل هذه المناطق الصناعية المعروفة بالحرف اليدوية، بالإضافة إلى مصانع مواد البناء، ومحلات الإطارات، ومحلات تغيير الزيوت على طول الطرق السريعة الرئيسية. عند مراجعة البيانات في الجدول (2) والشكل (2)، تجدر الإشارة إلى أن عدد العاملين في السوق هو الأكبر بين إجمالي العينة، حيث بلغ عدد الأطفال (55) طفلاً، أي ما نسبته (36.7%). وقد يعود ذلك إلى سهولة عملهم، حيث أن معظمهم من الشباب الذين يتميزون بقدرتهم على العمل في العديد من الوظائف التي تلبي متطلبات السوق وتنوع الخدمات المقدمة فيه. ويأتي العاملون في الورش الصناعية في المرتبة الثانية، حيث بلغ عددهم (40) طفلاً، أي ما نسبته (26.7%). ثم في المرتبة الثالثة العاملون في المناطق الصناعية، حيث بلغ عددهم (40) طفلاً، أي ما نسبته (20%). وقد يكون سبب زيادة عدد الأطفال في هذا القطاع هو زيادة الدخل المادي المرتفع، وأخيراً جاء العاملون في التقاطعات المرورية بعدد (20) طفلاً ونسبتهم (13.3%) بسبب انخفاض الأجور والحاجة لساعات عمل أطول من غيرهم، مع سهولة الحصول على بضائعهم وعرضها مثل المناديل وأغطية السيارات، بالإضافة إلى بيع الموز وغيره من البضائع أثناء إشارات المرور لجذب أكبر عدد ممكن من الزبائن.

جدول (2) التوزيع العددي والنسبي للأطفال حسب اماكن العمل في مدينة هيت لعام 2025

اماكن العمل	عدد الاطفال	النسبة
العاملين في السوق	55	36.7
التقاطعات المرورية	20	13.3
الورش الصناعية	40	26.7
المجالات الاخرى	35	23.3

المجموع	150	100

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان.

شكل (2) التوزيع العددي والنسبي للأطفال حسب اماكن العمل في مدينة هيت لعام 2025

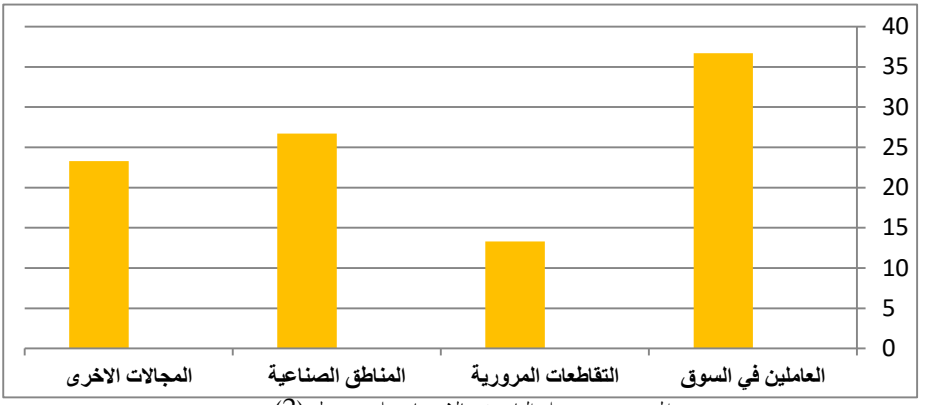

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (2).

ثالثا: الخصائص الديموغرافية لظاهرة عمالة الاطفال في مدينة هيت:

لا توجد ظاهرة ديموغرافية مستقلة عن تأثير التركيبة السكانية. يُعدّ العامل الديموغرافي العامل الأهم والأكثر تأثيرًا، لا سيما فيما يتعلق بالخصوبة والنمو السكاني والنشاط الاقتصادي والاجتماعي. وتُعد ظاهرة عمالة الأطفال من الظواهر المرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالعوامل الديموغرافية السائدة في المجتمع، وتتمثل بشكل رئيسي في التركيبة العمرية والجنسية للسكان[2].

1- التركيب النوعي:

يُعد تحليل عمل الأطفال حسب الجنس أمرًا بالغ الأهمية، إذ لا يُمكن تجاهل تأثير العوامل الديموغرافية. فالفارق العددي بين الذكور والاناث يؤثر بشكل مختلف على القوى العاملة وطبيعة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية [3]. وهناك اختلافات في عمل الأطفال بين الذكور والاناث، وفي نسبة كل نوع، وفي مدى تأثيره على قدرة القطاعات المختلفة على استيعاب هؤلاء العمال في سوق العمل.

من خلال قراءة وتحليل الجدول (3) والشكل (3)، يتضح أنه في الفئة العمرية (9) سنوات فأقل، يفوق عدد الأطفال الذكور عدد الأطفال الإناث، حيث سجل (35، 3) لكل منهما، بنسبة (23.3%، 2%). وقد يعود السبب في ذلك إلى طبيعة المجتمع الذي يتميز بالطابع القبلي والعادات والتقاليد السائدة. أما في الفئة العمرية (10-15 سنة)، فيمكن أيضًا ملاحظة أن عدد الأطفال الذكور العاملين يفوق عدد الأطفال الإناث، حيث بلغ عددهم (107)، و(5) لكل منهما، بنسبة (71.3%، 3.4%). وقد يعود السبب في ذلك إلى سن الفتيات في هذه الفئة العمرية، مما لا يسمح لهن بدخول سوق العمل، على عكس الرجال

الذين يشكلون النسبة الأكبر في هذه الفئة العمرية. ومن خلال ما تقدم نستنتج أن نسبة عمالة الأطفال من الرجال كانت الأعلى، والسبب هو العادات والتقاليد السائدة التي تعتبر ذهاب الفتيات إلى السوق للعمل أمراً غير مقبول، خاصة وأن سكان المنطقة المدروسة هم من ذوي الصبغة القبلية.

جدول (3) التوزيع العددي والنسبي للتركيب العمري والنوعي للأطفال العاملين في مدينة هيت لعام 2025

الفئة العمرية	ذكور			الاناث		
	العدد	من اجمالي العينة	من الذكور	العدد	من العينة	من الاناث
9 سنوات فأقل	35	23.3	24.6	3	2	25
10– 15 سنة	107	71.3	75.4	5	3.4	75
المجموع	142	94.6	100	8	5.4	100

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان.

شكل (3) التوزيع العددي والنسبي للتركيب العمري والنوعي للأطفال العاملين في مدينة هيت لعام 2025

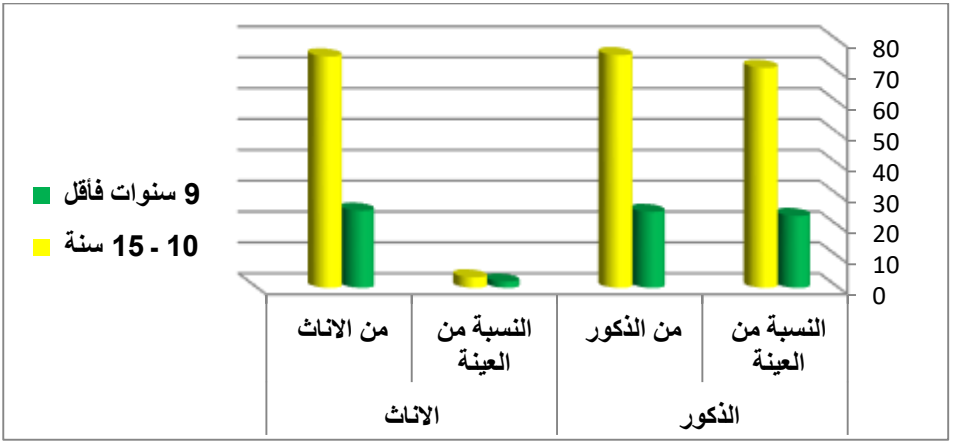

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (3).

2– التركيب العمري:

تنبع أهمية التركيبة العمرية في تحديد حجم السكان الشباب من كونها عاملاً مؤثراً على عمالة الأطفال ومقياساً للفئة العمرية التي يزداد فيها عمالة الأطفال أو ينقص [4]. ولا شك أن لكل مرحلة من مراحل عمالة الأطفال آثاراً نفسية تشكل تصور الطفل لبيئته الاجتماعية. وتختلف القوانين والأعراف المتعلقة بتحديد السن القانوني للطفل. ومع ذلك، فإن الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل لعام 1989، وفقاً للمادة 1، تُعرف الطفل بأنه كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره ولم يبلغ سن الرشد بعد [5]. وبقراءة وتحليل الجدول (3) والشكل (3) يتضح أن عمالة الأطفال هي الأعلى في الفئة العمرية (9–15) بين الذكور (71.3%)، بينما تنخفض بين الإناث في هذه الفئة العمرية لتصل إلى (3.4%). وتتميز الفئة العمرية (9) سنوات فأصغر بارتفاع

معدل عمالة الأطفال بين الذكور (35) حيث سجل معدل (23.3%)، في حين انخفض معدل عمالة الأطفال بين الإناث في هذه الفئة العمرية (3) حيث سجل معدل (2%).

رابعا: الخصائص الاجتماعية لعمالة الاطفال في مدينة هيت:

تلعب العوامل الاجتماعية دورا بالغا في انتشار عمالة الأطفال في جميع المناطق. فهي تُشجّع الأطفال وتدفعهم إلى سوق العمل بقدر العوامل الاقتصادية والديموغرافية، بل إنها غالبًا ما تتفوق عليها. وهناك صلةٌ وثيقةٌ وهامةٌ بين الظروف الاجتماعية التي يعيش فيها الأطفال وانتشار هذه الظاهرة..

أ. الحالة الاجتماعية للوالدين:

تصف الحالة الاجتماعية توزيع السكان حسب الحالة الاجتماعية والحالة الاجتماعية (متزوج، أعزب، مطلق، أرمل) [6]. يؤثر التركيب العمري والجنسي بشكل مباشر على نسب السكان في هذه الفئات الأربع. كما تساهم الظروف الاقتصادية والاجتماعية في نموها. لذلك، تتغير الحالة الاجتماعية باستمرار وتعكس الظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة في المجتمع. كما تؤثر على معدل الخصوبة، حيث تشير إلى عدد النساء المتزوجات. لذلك، من المفيد دمج هذا التركيب مع خصائص ديموغرافية أخرى مثل الجنس والفئات العمرية. تشير البيانات في الجدول (4) والشكل (4) إلى أن الوالدين المتزوجين كانوا في المقام الأول بعدد (78) وبنسبة (52%). وقد يعود ذلك إلى انخفاض دخل هذه الأسر أو انعدامه، مما يجبر الأطفال على العمل، وخاصة عندما يكون الأب غير قادر على إعالة أسرته. بالإضافة إلى ذلك، فإن العدد المتزايد من أفراد الأسرة يثقل كاهل رب الأسرة ويجعل من المستحيل عليه إعالة الأسرة. وكان الآباء المطلقون في المرتبة الثانية بعدد (43) وبنسبة (28.7%). وقد يعود ذلك إلى عدم اهتمام النساء المطلقات بأطفالهن وعدم حصولهن على تصريح عمل مما يؤدي إلى تفكك الأسرة. وكان الآباء المتزوجون في المرتبة الثالثة بعدد (21) وبنسبة (14%). وأشار المستوى الأخير إلى مستوى الأمهات المتزوجات من رجل آخر بعدد (8) وبنسبة (5.3%). وقد يعود ذلك إلى أن أغلب الأطفال ينتقلون للعيش مع آبائهم، مما يقلل من حصة المرأة في رعاية الأطفال إذا تزوجت من رجل آخر، خاصة إذا كان زوجها الأول لا يزال على قيد الحياة، مما يؤدي إلى انخفاض نسبة الأطفال العاملين في هذه المرحلة.

جدول (4) التوزيع العددي والنسبي للأطفال حسب الحالة الاجتماعية للأبوين في مدينة هيت لعام 2025

الحالة الاجتماعية للابوين	العدد	النسبة
الاب والام مرتبطان	78	52
الاب والام مطلقان	43	28.7
الاب متزوج من امراة اخرى	21	14

الام متزوجة من رجل اخر	8	5.3
المجموع	150	100

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان.

شكل (4) التوزيع العددي والنسبي للأطفال حسب الحالة الاجتماعية للأبوين في مدينة هيت لعام 2025

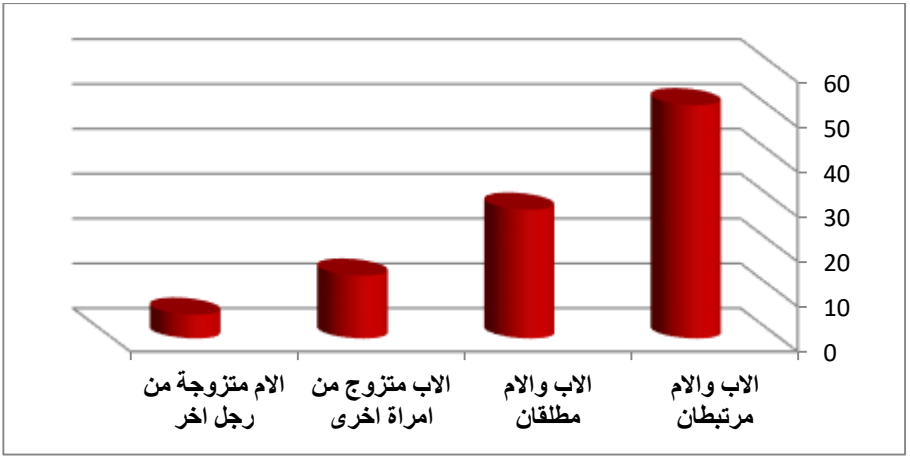

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (4).

ب. الوضع المعيشي للوالدين:

تشير الحالة المعيشية إلى ما إذا كان أحد الوالدين أو كليهما على قيد الحياة. يُعتبر الوالدان وغيرهما من مقدمي الرعاية هم مقدمو الرعاية والأوصياء الرئيسيون للطفل. ومع ذلك، يحق للعائلة والأقارب تربية الطفل في حالة وفاة أحد الوالدين أو كليهما.

يتضح من الجدول (5) والرسم البياني (5) أن كلا الوالدين على قيد الحياة حيث يحتلان المرتبة الأولى بعدد (92) وبنسبة (61.3%) والذي يمكن أن يعزى إلى انخفاض المستوى المعيشي لهذه الأسر، أما الأب المتوفى فيحتل المرتبة الثانية بعدد (38) وبنسبة بلغت (25.3%) وذلك بسبب انخفاض دخل هذه الأسر واعتماد الأبناء على أنفسهم في إعالة أسرهم ومساعدتهم.

جدول (5) التوزيع العددي والنسبي للأطفال حسب الحالة الحياتية للوالدين في مدينة هيت لعام 2025

الحالة الحياتية للوالدين	العدد	النسبة
الاب متوفي	38	25.3
الام متوفية	12	8
كلاهما متوفيان	8	5.4
كلاهما على قيد الحياة	92	61.3
المجموع	150	100

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان.

شكل (5) التوزيع العددي والنسبي للأطفال حسب الحالة الحياتية للوالدين في مدينة هيت لعام 2025

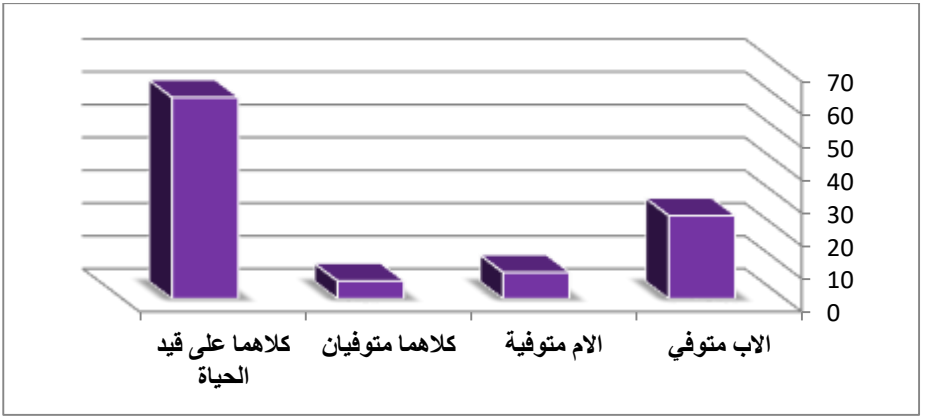

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (5).

3- المستوى التعليمي:

يُعدّ التعليم عنصرًا أساسيًا في حياة الأفراد، إذ يُسهم بشكل كبير في تحسين المستوى التعليمي للوالدين. ويزيد ارتفاع مستويات التعليم من الوعي والمسؤولية تجاه الحياة الأسرية، مما يُوجد علاقة عكسية بين التعليم وعمالة الأطفال. وتنتشر هذه الظاهرة في المجتمعات المتقدمة التي تتمتع باستقرار اقتصادي وأمني واجتماعي[7]. إلا أن المجتمع العراقي وأطفاله يعانون من نقص في الاحتياجات الأساسية، كالأمن والاستقرار الاقتصادي، ويعيشون تحت خط الفقر دون الحصول على خدمات رعاية الأطفال أو الرعاية الصحية. ويعاني المجتمع العراقي، والأطفال تحديدًا، أكثر من غيرهم.

يوضح الجدول (6) والشكل (6) أن مستوى معرفة القراءة والكتابة لدى الأب جاء في المرتبة الأولى بواقع (59) وبنسبة (39.3%)، بينما كان الأمر نفسه صحيحًا بالنسبة للأم بعدد (50) ونسبة (33.3%). قد يكون السبب في ذلك هو انخفاض معدل الالتحاق بالمدارس للفتيات، وخاصة في منطقة الدراسة، وهذا يرجع إلى العادات والممارسات المجتمعية التي تميز ضد المرأة في الحصول على حق التعليم. واحتل إكمال المدرسة الابتدائية المرتبة الثانية للأب بعدد (43) ونسبة (28.7%)، بينما احتل مستوى الأمية المرتبة الثانية للأم بعدد (42) ونسبتهن (28%). بينما احتلت الدرجة الجامعية للأب المرتبة الأخيرة بنسبة (0.7%) والدرجة الجامعية للأم بنسبة (0%). قد يكون هذا بسبب ارتفاع مستوى المعيشة والوعي بمتطلبات الحياة، بينما تباينت المستويات التعليمية الأخرى بين المستويين الأول والأخير.

جدول (6) التوزيع العددي والنسبي للأطفال حسب المستوى التعليمي للأبوين في مدينة هيت لعام 2025

المستوى التعليمي	الاب	الام

	العدد	النسبة	العدد	النسبة
امي	27	18	42	28
يقرأ ويكتب	59	39.3	50	33.3
ابتدائية	43	28.7	29	19.3
متوسطة	14	9.3	17	11.4
اعدادية	6	4	12	8
جامعي	1	0.7	0	0
المجموع	150	100	150	100

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان.

شكل (6) التوزيع العددي والنسبي للأطفال حسب المستوى التعليمي للأبوين في مدينة هيت لعام 2025

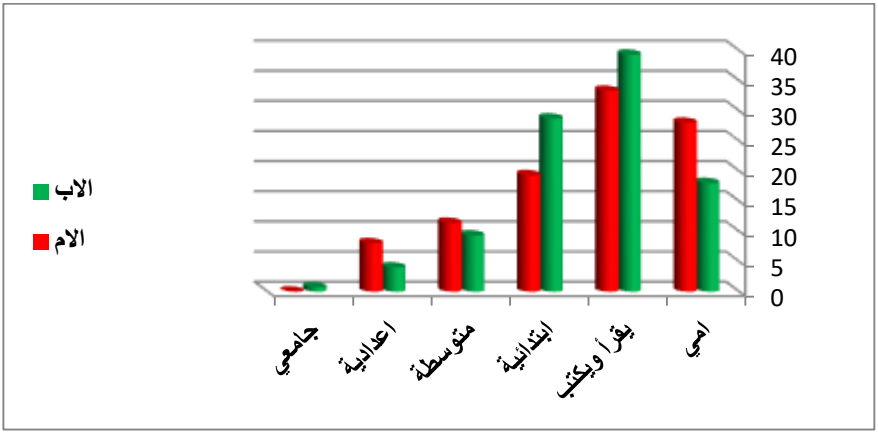

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (6).

4- المستوى التعليمي للأطفال:

يرتبط انخفاض مستوى التعليم بانخفاض المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة، وانتشار الأمية بين أفرادها، وعدم تقدير أهمية التعليم. كل هذا دفع الآباء إلى سحب أبنائهم من المدارس ودفعهم إلى سوق العمل، إذ يعتبرون العمل أكثر فائدة وربحًا من التعليم الفارغ، لا سيما في ظل ارتفاع معدل البطالة بين المتعلمين. كما تنتشر الأمية على نطاق واسع في أسر الأطفال العاملين. ومن الواضح أن الانتظام في الدراسة يمنع الأطفال من العمل بشكل دائم، ويضطرهم إلى العمل مؤقتًا، لذلك تسعى بعض الدول إلى ربط التعليم الإلزامي بالسن الذي يستطيع فيه الشخص العمل[8].

يوضح الجدول (7) والشكل (7) أن عمالة الأطفال تنتشر في معظم المراحل التعليمية وبدرجات متفاوتة. وتُعد الأمية أكثر مراحل التعليم انتشارًا، حيث بلغ عدد الأطفال 74 طفلًا (40.3%). ويعود ذلك إلى انخفاض دخل بعض الأسر في منطقة الدراسة، بالإضافة إلى التدريب المهني للأطفال. يليها الإلمام بالقراءة

والكتابة، حيث بلغ عدد الأطفال 41 طفلًا (27.4%). يليه التعليم الابتدائي، حيث بلغ عدد الأطفال 23 طفلًا (15.3%). ثم يأتي التعليم الثانوي في المرتبة الأخيرة، حيث بلغ عدد الأطفال 12 طفلًا، بنسبة أقل (8%). ويعود ذلك إلى أن معظم هذه المهن غير مناسبة لأعمار الأطفال.

جدول (7) التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين حسب مستواهم التعليمي في مدينة هيت لعام 2025

المستوى التعليمي	العدد	النسبة
امي	74	49.3
يقرأ ويكتب	41	27.4
ابتدائية	23	15.3
متوسطة	12	8
المجموع	150	100

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان.

شكل (7) التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين حسب مستواهم التعليمي في مدينة هيت لعام 2025

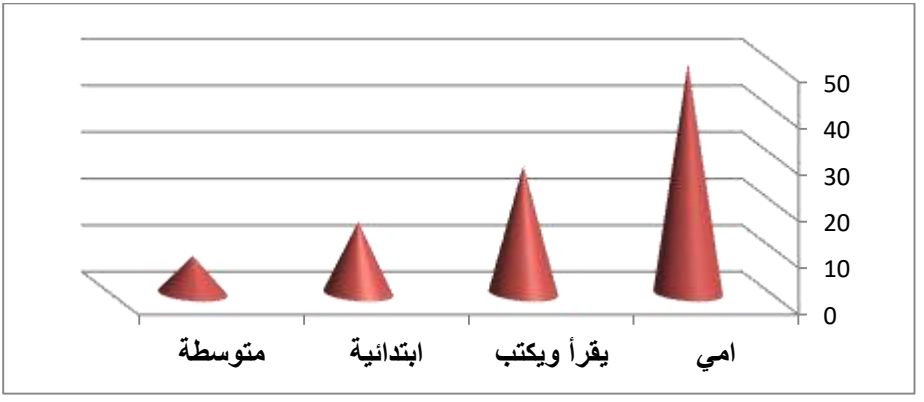

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (7).

خامسا: الخصائص الاقتصادية لعمالة الاطفال في مدينة هيت:

أ. الوضع المهني للوالدين:

تُعرَّف المهنة بأنها مجموعة من الفعاليات التي تقتضي مهارات محدودة يمكن للشخص القيام بها مع التدريب المناسب. تدل المهنة إلى نوع العمل الذي يؤديه الشخص خلال فترة التوظيف وفترة المرجع [9]. يتضح دور المهنة بوضوح في توجيه تفكير الفرد وتطلعاته. وينطبق هذا على كلا الوالدين، ولكن مستوى تعليم الفرد يشكل أيضًا تطلعاته وآرائه وأفكاره. لذلك، يعد التعليم أحد أهم الخصائص الديموغرافية للسكان لأن المهنة لها آثار اقتصادية واجتماعية ونفسية على سبل عيش السكان ومستوى معيشتهم. ترتبط طبيعة المهنة أو نوع

العمل الذي يتم إجراؤه بالعديد من جوانب الحياة البشرية والثقافية والاجتماعية. وقد ثبت علميًا أن النشاط المهني للفرد وبيئة عمله تؤثران بشدة على سلوكه. (10).

ومن الجدول (8) والرسم البياني (8) نلاحظ أن مهنة العاطلين عن العمل تأتي في المرتبة الأولى بعدد (93) ونسبة (62%) وقد يعود ذلك إلى انخفاض مستوى المعيشة وقلة فرص العمل، بينما تأتي مهنة العاملين لحسابهم الخاص في المرتبة الثانية بعدد (50) ونسبة (33.3%)، بينما تأتي مهنة المتقاعدين في المرتبة الثالثة بعدد (7) ونسبة (4.7%)، بينما تأتي مهنة العاملين في المرتبة الأخيرة بعدد (0) ونسبة (0%) وقد يعود ذلك إلى عدد من الأسباب منها الدخل المرتفع الذي يمكنهم من إعالة أسرهم وفهمهم ووعيهم لمتطلبات الحياة.

جدول (8) التوزيع العددي والنسبي لمهنة ولي امر الاطفال في مدينة هيت لعام 2025

مهنة ولي الامر	العدد	النسبة
موظف	0	0
متقاعد	7	4.7
اعمال حرة	50	33.3
عاطل عن العمل	93	62
المجموع	150	100

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان.

شكل (8) التوزيع العددي والنسبي لمهنة ولي امر الاطفال في مدينة هيت لعام 2025

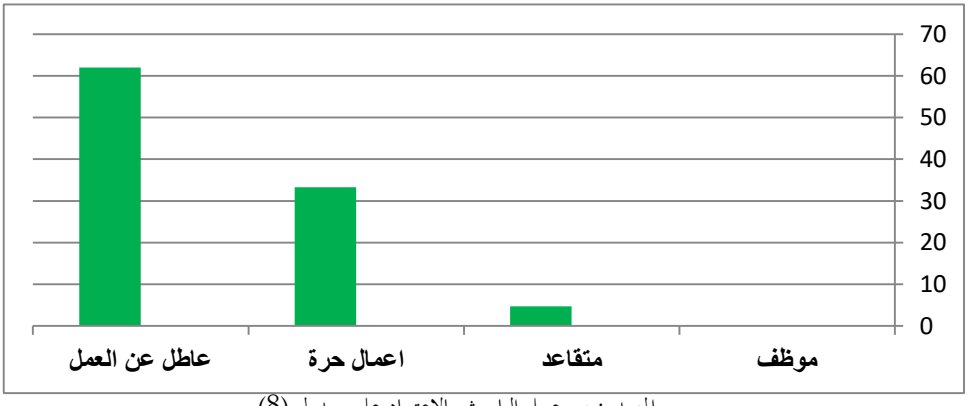

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (8)

ب. أجور الأطفال العاملين اليومية:

الأجر هو أي مبلغ يتقاضاه الموظف مقابل عمله، سواءً كان ثابتًا أو متغيرًا، نقدًا أو عينيًا. ومن أمثلة الأجور العمولة المدفوعة كجزء من علاقة عمل، أو نسبة مئوية تُدفع للموظف مقابل ما ينتجه أو يبيعه أو يجمعه كجزء من عمله الموكل إليه، وفقًا لعقد مبرم مع الطرف الآخر..

يُعتبر العامل الاقتصادي أحد أهم العوامل في عمالة الأطفال، حيث يساهم في زيادة انتشارها في المجتمعات التي شهدت حروبًا وكوارث طبيعية وهجرة جماعية. كما يساهم الفقر وانخفاض المستويات الاقتصادية في عمالة الأطفال. يؤثر الفقر، كمشكلة اقتصادية واجتماعية، على الجميع بأشكال ومدى ومظاهر مختلفة. لم تخلُ أي دولة معروفة بمعرفتها وقوتها وتأثيرها من الفقر باعتباره أضعف سماتها، والعكس صحيح [11]. ارتفع معدل الفقر في العراق بشكل ملحوظ، وفقًا لمؤشر الفقر البشري لعام 2007 الذي نشرته اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لدول جنوب غرب آسيا (الإسكوا). صنفت المنظمة الدول حسب نسبتها المئوية. يأخذ المؤشر في الاعتبار العجز في ثلاثة جوانب من حياة الإنسان: متوسط العمر المتوقع، ومحو أمية البالغين، وضمان مستوى معيشي لائق. كلما ارتفعت النسبة المئوية، زادت حدة الفقر. وفقًا للمؤشر، احتل العراق المرتبة الثامنة بمؤشر فقر بلغ 19.4٪، خلف موريتانيا واليمن والسودان والمغرب وجيبوتي وجزر القمر ومصر. [12]. من خلال تحليل البيانات في الجدول (9) والشكل (9) يتضح أن الأجور (11-15 ألف دينار) تأتي في المرتبة الأولى بواقع (57) وبنسبة (38%). وقد يعود ذلك إلى كثرة الأطفال العاملين وانخفاض القدرة الشرائية لبعض المهن، وكذلك اختلاف نوع العمل الذي يمارسونه وانخفاض دخل بعض الطبقات الاجتماعية. وجاءت الأجور (6-11 ألف دينار) في المرتبة الثانية بواقع (40) وبنسبة (26.7%)، بينما جاءت الأجور التي تزيد عن (15 ألف دينار) في المرتبة الثالثة بواقع (31) وبنسبة (20.7%). وبلغت الأجور التي تقل عن 5 آلاف دينار (22) وبنسبة (14.6%). وقد يعود ذلك إلى تأثير العوامل الاجتماعية ورغبة بعض الأسر في تعليم أبنائهم مهنة بهدف الاستفادة منها مستقبلاً أو الحفاظ على المهن التي ورثوها عن آبائهم وأجدادهم.

جدول (9) التوزيع العددي والنسبي لمعدل الاجر اليومي الذي يحصل عليه الاطفال في مدينة هيت لعام 2025

الاجر اليومي بالدينار	العدد	النسبة
اقل من 5 الاف دينار	22	14.6
6 – 11الف دينار	40	26.7
11 – 15الف دينار	57	38
اكثر من 15 الف دينار	31	20.7
المجموع	150	100

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان.

شكل (9) التوزيع العددي والنسبي لمعدل الاجر اليومي الذي يحصل عليه الاطفال في مدينة هيت لعام 2025

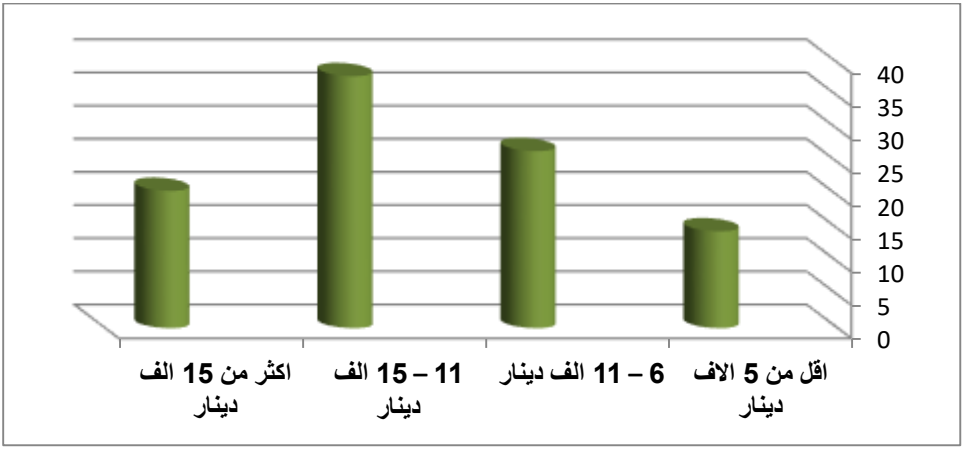

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (9).

ت. مدى رضا الاطفال عن عملهم:

لعمالة الأطفال آثار سلبية على المجتمع بشكل عام وعلى الأطفال بشكل خاص. وقد اتخذت هذه الإساءة أشكالًا متعددة، منها عمالة الأطفال والعبودية في أعمال غير مناسبة لهم جسديًا ونفسيًا، وما ينتج عنها من آثار وعواقب على الأطفال والمجتمع (***). يُعرّف مركز أبحاث جامعة ميشيغان الرضا الوظيفي بأنه الرضا الذي يستمده الموظف من جوانب مختلفة من مشاركته في مهمة ما [13]. بمعنى آخر، يتعلق مستوى الرضا بالحالة النفسية للطفل، التي تصف مشاعره وإدراكه للعمل وقيمته. وهو نتيجة عوامل متعلقة بالعمل تُلبي احتياجات مختلفة، وتشمل الرضا عن صاحب العمل والراتب والزملاء وظروف العمل وطبيعة العمل. [14].

يوضح الجدول (10) والشكل (10) أن عدم الرضا الوظيفي يحتل المرتبة الأولى بعدد (64) ونسبة مئوية (42.7%). وقد يعود ذلك إلى المواقف الاجتماعية تجاه عدم الرضا بسبب الطبيعة القبلية للسكان في منطقة الدراسة، بالإضافة إلى انخفاض الأجور في بعض الوظائف التي تتطلب الكثير من الجهد وتُكافأ بأجور منخفضة، وسوء معاملة بعض أصحاب العمل. ويحتل الموظفون الراضون إلى حد ما المرتبة الثانية بعدد (51) ونسبة مئوية (34%). ويحتل الرضا الوظيفي المرتبة الأخيرة بعدد (35) ونسبة مئوية (23.3%). وقد يعود ذلك إلى الظروف المعيشية الصعبة وانخفاض دخل بعض الأسر، فضلاً عن كون عدم الرضا مصدرًا ماليًا يساعد الأسرة على تلبية احتياجاتها الأساسية قدر الإمكان.

جدول (10) التوزيع العددي والنسبي لدرجة رضا الاطفال عن عملهم في مدينة هيت لعام 2025

درجة الرضا	العدد	النسبة
راضي عن العمل	35	23.3
راضي الى حد ما	51	34

غير راضي عن العمل	64	42.7
المجموع	150	

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان.

شكل (10) التوزيع العددي والنسبي لدرجة رضا الاطفال عن عملهم في مدينة هيت لعام 2025

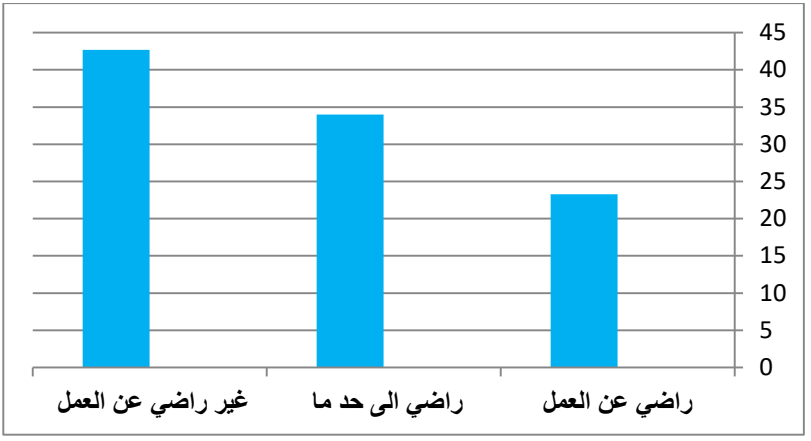

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (10).

ث. عائدية السكن:

يُعد السكن، إلى جانب تأمين المأكل والمشرب والملبس، عنصرًا أساسيًا في استدامة السكان. ويُمثل السكن مشكلةً رئيسيةً لغالبية السكان، إذ أصبح ضرورةً أساسيةً، ولا يستطيع الأفراد الوفاء بالتزاماتهم الاجتماعية إلا بضمان مسكنٍ ملائمٍ ولائقٍ لهم [15]. وقد أكد على ذلك إعلان الأمم المتحدة لحقوق الإنسان لعام 1948، إذ تتزايد الحاجة إلى السكن سنويًا نتيجةً للزيادة السكانية في منطقة الدراسة. وشهدت المنطقة في السنوات الأخيرة طلبًا واسعًا ومتزايدًا على السكن نتيجةً للنمو السكاني الطبيعي وارتفاع مستويات المعيشة. ويُعتبر تأمين السكن الملائم من أهم أولويات الإنسان، إذ يضمن له الاستقرار والحياة الرغيدة، وهو من أهم احتياجات الحياة الأساسية، ويمنع عنه الكثير من الهموم والمشاكل [16]. ولذلك، فإن للسكن تأثيرًا كبيرًا على سلوك أفراد الأسرة وطبيعة العلاقات الاجتماعية بينهم، إذ يلعب السكن وفوائده دورًا هامًا في ظهور مختلف المشكلات من خلال فحص البيانات في الجدول (11) والشكل (11)، يتضح أن عائد السكن العشوائي قد احتل المرتبة الأولى بعدد (100) ونسبة مئوية (66.7%). وقد يعود ذلك إلى هجرة غالبية السكان من الريف إلى المدينة بحثًا عن فرص عمل، وكذلك هجرة بعض سكان المناطق نحو مركز المدينة، مما أدى إلى زيادة الطلب على السكن، واضطر هؤلاء السكان إلى العيش في المناطق العشوائية بسبب ارتفاع تكلفة السكن. وجاءت نسبة المساكن الإيجارية في المرتبة الثانية بعدد (32) ونسبة مئوية (21.3%)، بينما جاءت نسبة المساكن

المملوكة في المرتبة الأخيرة بعدد (18) ونسبة مئوية (12%). وقد يعود ذلك إلى أن معظم الأسر غير قادرة على شراء مسكن بناءً على دخلها.

جدول (11) التوزيع العددي والنسبي للأطفال حسب عائديه السكن في مدينة هيت لعام 2025

عائديه السكن	العدد	النسبة
ملك	18	12
ايجار	32	21.3
سكن عشوائي	100	66.7
المجموع	150	100

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان.

شكل (11) التوزيع العددي والنسبي للأطفال حسب عائديه السكن في مدينة هيت لعام 2025

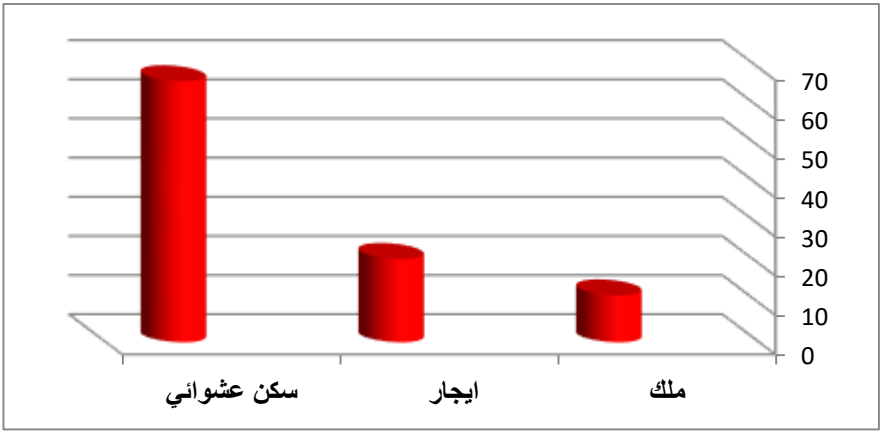

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (11).

سادسا: الأسباب الاقتصادية الرئيسية لعمالة الأطفال:

تتصدر العوامل الاقتصادية قائمة الأسباب والعوامل المؤدية إلى مشاركة الأطفال في عمالة الأطفال، وخاصة في أسوأ أشكالها، حيث ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالفقر والبطالة وانخفاض دخل الأسرة (17). يرتبط الفقر ارتباطًا وثيقًا بعمالة الأطفال، حيث تصبح عمالة الأطفال، عند حدوثها، المحرك الرئيسي لسبل عيش الأسر الفقيرة، التي تعتقد بشكل متزايد أن دور الأطفال هو في العمل، وليس في المدرسة (18). عمالة الأطفال هي أحد جوانب الفقر في جميع أنحاء العالم؛ حيث يموت ما يقرب من 30000 طفل كل عام بسبب الفقر المدقع. وهذا يسلط الضوء على الصلة المباشرة بين عمالة الأطفال والفقر: فكلما زاد الفقر، زاد انتشار عمالة الأطفال، والعكس صحيح. نادرًا ما يتم التمييز بين فقر الأطفال والفقر العام، ومن الصعب تحديد أبعاد محددة للفقر. لطالما اعتقدت اليونيسف أن الأطفال غالبًا ما يكونون الأكثر تضررًا من الفقر، وأن الفقر في

السنوات الأولى يمكن أن يؤدي إلى إعاقات مدى الحياة. يعيش ثلاثة وعشرون في المائة من العراقيين تحت خط الفقر، ويقدر دخل الفرد بنحو 77000 دينار. [19]. من الجدول (12) والشكل (12)، يتبين أن سبب الفقر والدعم المالي للأسرة يحتل المرتبة الأولى بواقع (56) وبنسبة (37.3%)، وقد يعود ذلك إلى الأوضاع المالية الصعبة لبعض الأسر في ظل مصاعب الحياة وما يصاحبها من ارتفاع أسعار بعض المواد الغذائية، والتي تعد الحد الأدنى لحياة كريمة. وجاء سبب ضغط الوالدين في المرتبة الثانية بواقع (46) وبنسبة (30.7%)، حيث أن معظم الأسر ذات دخل محدود، وجاءت الأسباب الأخرى في المرتبة الثالثة بواقع (23) وبنسبة (15.3%)، وفي المرتبة الرابعة جاء التدريب المهني بواقع (17) وبنسبة (11.4%)، أما المرتبة الأخيرة فكانت للنفقات الشخصية بواقع (8) وبنسبة (5.3%).

جدول (12) التوزيع العددي والنسبي لأسباب عمل الأطفال في مدينة هيت لعام 2025

اسباب العمل	العدد	النسبة
الفقر	56	37.3
تعلم مهنة او حرفة	17	11.4
المصرف الشخصي	8	5.3
اجبار الوالدين	46	30.7
اسباب اخرى	23	15.3
المجموع	150	

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان.

شكل (12) التوزيع العددي والنسبي لأسباب عمل الأطفال في مدينة هيت لعام 2025

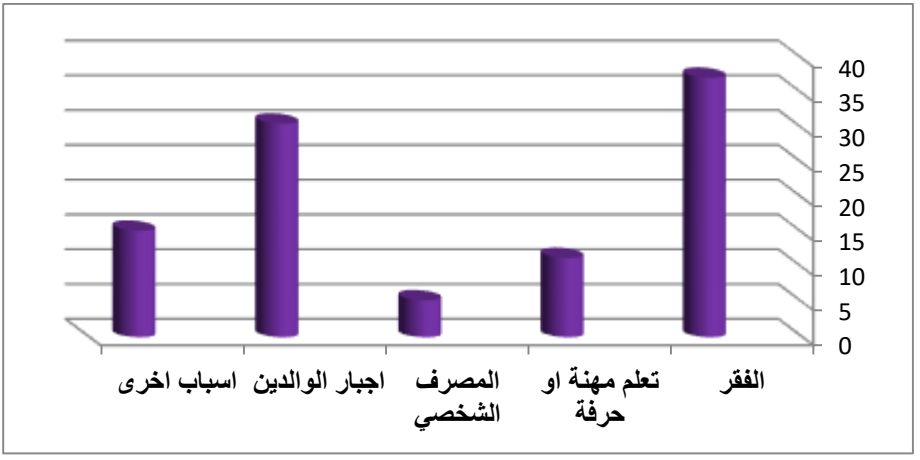

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (12)

الاستنتاجات:

1- أوجدت الدراسة أن عمالة الأطفال تتركز بشكل رئيسي في المنطقة الوسطى بنسبة (40%) بسبب الهجرة اليها، بينما في المنطقة الشرقية، تكون عمالة الأطفال أقل (2.7%) بسبب انخفاض الهجرة في المنطقة.

2- وجدت الدراسة أن عمالة الأطفال أكثر انتشارًا بين الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و15 عامًا، بنسبة 71.3%، ولكنها أقل بين الإناث في هذه الفئة العمرية، بنسبة 3.4%. في الفئة العمرية 9 سنوات فأقل، بينما تكون عمالة الأطفال أعلى بين الذكور (23.3%) ولكنها أدنى بين الإناث في هذه الفئة العمرية، بنسبة 2%.

3- أظهرت الدراسة أن نسبة الأزواج الأحياء كانت في المرتبة الأولى، بنسبة 61.3%. قد يعود ذلك إلى انخفاض مستوى معيشة هذه الأسر.

4- كشفت الدراسة أن الأطفال يشكلون غالبية المستويات التعليمية في سوق العمل، بنسب متفاوتة. وقد احتل المستوى التعليمي للأفراد الأميين المرتبة الأولى، حيث بلغ عددهم (74) أميًا (49.3%). وقد يعود ذلك إلى انخفاض دخل بعض الأسر في منطقة الدراسة، بالإضافة إلى تعليم الأطفال بعض الحرف اليدوية.

5- أظهرت الدراسة أن السكن العشوائي احتل المرتبة الأولى، بنسبة (66.7%). وقد يعود ذلك إلى انتقال غالبية السكان من الريف إلى المدن بحثًا عن فرص عمل، وانتقال بعض السكان إلى المناطق الحضرية. وقد أدى ذلك إلى زيادة الطلب على السكن وارتفاع تكاليفه، مما أجبر هؤلاء السكان على العيش في مناطق عشوائية.

6- أظهرت الدراسة أن مؤشر الفقر والدعم المالي للأسر احتل المرتبة الأولى، بنسبة (37.3%). ويعود ذلك إلى الوضع المالي الصعب لبعض الأسر، في ظل الظروف المعيشية الصعبة وما يرتبط بها من ارتفاع أسعار بعض المنتجات الغذائية، والتي تعد الحد الأدنى لمستوى المعيشة اللائق.

المقترحات:

بناءً على نتائج البحث، يُمكن استخلاص التوصيات والمقترحات التالية:

1- من الضروري إجراء دراسات ميدانية مفصلة ومعمقة لتحديد نطاق الظاهرة وخصائصها، ووضع سياسة وطنية لمكافحتها، وتحديد العوامل الاقتصادية التي تساهم في انتشارها.

2- تفعيل دور وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لتوسيع نطاق دعم الأسر الفقيرة والمحتاجة وتحسين أوضاعها الاقتصادية، بما يجنب إجبار أبنائها على العمل. والتركيز على التعليم المسائي، وتقديم حوافز مالية لتشجيع الأبناء على مواصلة دراستهم. كما ينبغي تعزيز الإجراءات للحد من التسرب المدرسي، وتوعية الأسر بأهمية التعليم، والرؤى الدينية لتعزيزه، ومخاطر الجهل وآثاره السلبية على الأسرة والمجتمع.

3- دعم نظام ائتماني للمشاريع الصغيرة لتوفير فرص عمل للأسر العزباء، ومراقبة هذه المشاريع والإشراف عليها من قبل الجهات الحكومية المختصة لضمان نجاحها.

4- تطبيق قوانين وقائية ضد من يسيئون معاملة الأطفال ويُجبرونهم على العمل، ومعاقبتهم بمختلف الوسائل والأساليب، بما في ذلك الغرامات والسجن وغيرها من العقوبات.

5- الحد من البطالة التي تؤثر على شرائح واسعة من المجتمع، وخاصة الشباب، ومراعاة الفئات الأكثر حرمانًا وضعفًا.

6- تطبيق سياسة سكانية شاملة تُدير الهجرة الداخلية من خلال الحد من الهجرة إلى المدن والمناطق الحضرية وتشجيع عودة المهاجرين.

7- إدارة النظام المدرسي من خلال ضمان تواجد الأطفال في مكان واحد وفي فصل دراسي واحد على مدار العام، من المهم أن يشعر الأطفال بالتمكين في الحياة المدرسية وأن يستمتعوا باليوم الدراسي لمنع التسرب.

8- تفعيل دور الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في رصد ومعالجة الصحة النفسية للأطفال وإعدادهم للتعليم والتعلم.

الهوامش:

(*) تنص المادة 3 من القانون العراقي رقم 76 لسنة 1983 بشأن حماية الأحداث على ما يلي:

يُعرّف القاصر بأنه كل من لم يبلغ التاسعة من عمره.

يُعتبر القاصر صبيًا إذا بلغ التاسعة ولم يبلغ الخامسة عشرة.

يُعتبر الصبي مراهقًا إذا بلغ التاسعة ولم يبلغ الثامنة عشرة.

يُعتبر المراهق مراهقًا إذا بلغ الخامسة عشرة ولم يبلغ الثامنة عشرة. لذلك، يشمل مصطلح "الطفل" في القانون العراقي أيضًا القاصرين. الصبي (المراهق). انظر: القانون رقم 76 لسنة 1983 بشأن حماية الأحداث في الوقائع العراقية، العدد 2951، 1983، بغداد.

(**) تعرف منظمة العمل الدولية عمالة الأطفال بأنها جميع الأنشطة الإنتاجية التي يقوم بها الأطفال، سواء كانت مدفوعة الأجر أو غير مدفوعة الأجر، والتي تحرمهم من حقوقهم وكرامتهم، وتمنع نموهم الطبيعي، وتنطوي على مخاطر جسدية وعقلية واجتماعية. المصدر: أحمد محمد الزبون، الآثار الاجتماعية لظاهرة عمالة الأطفال في إقليم شمال الأردن على المجتمع الأردني، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 2، المجلد 41، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، 2013، ص 13.

المصادر:

1. شاكر خصباك وعلي المياح، الفكر الجغرافي – تطوره وطرق بحثه، جامعة بغداد، 1983، ص1977.
2. الهام خزعل ناشور، تحليل اتجاهات ازمة السكن في محافظة البصرة، مجلة دراسات البصرة، العدد (14)، 2012، ص 242.
3. ناصر حسين الاسدي ازمة السكن قراءة في الأسباب والحلول، ملتقى الشباب الثقافي للنشر، بغداد، 2012، ص 34.
4. حسين جعاز ناصر، تحليل جغرافي الواقع البطالة في محافظات الفرات الأوسط الواقع والآثار والمعالجات للمدة 1997-1987، مجلة المنتدى الوطني لابحاث الفكر والثقافة، المجلد 1، العدد 2، 2009، ص 82.
5. سعد الدين، نادية رشاد عمالة الأطفال وعلاقتها بالتوافق النفسي، رسالة ماجستير (غير منشورة معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة ١٩٩٣.
6. فاطمة بحيري، الحماية الجنائية الموضوعية للأطفال المستخدمين، دار الفكر الجامعي الاسكندرية، 1999، ص 11.
7. نبيل عبد الحفيظ ماجد الحد من الفقر الحضري في اليمن تحديات الواقع وإمكانية المعالجات المنظمة العربية لحقوق الإنسان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، القاهرة، ٢٠١٢.
8. آدم غازي العتيبي الرضا الوظيفي بين القطاعين الحكومي والخاص في دولة الكويت دراسة استطلاعية مقارنة، مجلة الادارة العامة، العدد 69، 2009. ص 32.
9. احمد عبد الله ابو زايد الرضا عن العمل وعلاقته بالتوافق النفسي للأطفال العاملين في المحافظات الوسطى، مجلة الجامعة الاسلامية، المجلد (18)، العدد 3 الثاني، 2010، ص3.
10. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق، 2011، ص 219.
11. حسين عليوي ناصر الزيادي تباين خصائص السكان والمؤشرات التنموية في مملكة البحرين للمدة 2001-1991 وافاقها المستقبلية، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد. (2008)، ص 120.
12. Bush M. B. Ecology of changing Planet Prentico Hall NewJersy 1997 P.197

للمزيد ينظر:(***)

سعدالدين، نادية رشاد، عمالة الاطفال وعلاقتها بالتوافق النفسي، رسالة ماجستير (غير منشورة) معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس، القاهرة، 1993

13. مجلس السكان الدولي (مؤسسه)، مقدمه في علم السكان وتطبيقاته، مصر، 2010، ص63.
14. عبد العالي حبيب حسين الركابي التركيب الزواجي لسكان محافظة ذي قار للمدة 2008-1987، مجلة البحوث الجغرافية، العدد (19)، 2014، ص 272.
15. حامل فريزه، الاختلاف في المستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي وعلاقته بالتوافق الزواجي للزوجين العاملين رسالم ماجستير (غير منشوره) كلية العلوم الانسانية، جامعة مولود معمري 2013، ص 48.
16. امينه الفراجي، تأثير تكافؤ المستوى التعليمي بين الزوجين على تربية الابناء رسالة ماجستير غير منشوره جامعة العقيد اكلي محند اولحاج 2012، ص40.
17. منظمة العمل الدولية، المكتب الإقليمي للدول العربية، نوع الجنس، العمل، الاقتصاد غير المنظم قاموس المصطلحات، بيروت، 2009، ص 55.
18. فتحي محمد أبو عيانه، جغرافية السكان وأسسها الديموغرافية، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية، 1977، ص 426 – 427.
19. منظمة الاسكوا http:\\www.Pogar.org | Arabic

ملحق (1) استمارة استبيان

أولاً: المعلومات العامة

1. الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى
2. العمر: _____ سنة
3. محل السكن: ـــــ
4. التحصيل الدراسي: امي ☐ يقرأ و يكتب ☐ ابتدائية ☐ متوسطة ☐
5. هل تتابع دراستك حالياً؟ ☐ نعم ☐ لا

ثانياً: معلومات عن العمل

6. ما نوع العمل الذي تمارسه؟

☐ بيع متجول ☐ ميكانيك ☐ عامل بناء ☐ تنظيف سيارات ☐ آخر (اذكره):

7. من الذي أجبرك أو شجعك على العمل؟

☐ الأسرة ☐ الحاجة ☐ صديق ☐ آخر: _____

8. هل تتقاضى أجراً مقابل عملك؟ ☐ نعم ☐ لا
9. كم هو أجرك اليومي التقريبي؟ _____ دينار
10. ما سبب عملك؟

☐ إعالة الأسرة ☐ تأمين مصروفي ☐ تعلم مهنة ☐ اجبار الوالدين ☐ أخرى:

ثالثا: الحالة الاجتماعية:

11. الحالة الزواجية للابوين

☐ الاب والام مرتبطان

☐ الاب والام مطلقان

☐ الاب متزوج من امرأة اخرى

☐ الام متزوجة من رجل اخر

12: الحالة الحياتية للوالدين: ☐ الاب متوفي ☐ الام متوفية ☐ كلاهما على قيد الحياة ☐ كلاهما متوفيان

رابعا: الحالة الاقتصادية:

13. ما مهنة ولي امرك: ☐ موظف ☐متقاعد ☐اعمال حرة ☐عاطل عن العمل

14. ما مدى رضاك عن العمل: ☐ راضي عن العمل ☐ راضي الى حد ما ☐ غير راضي عن العمل

15. عائدية السكن: ☐ ملك ☐ ايجار ☐ سكن عشوائي